انتـــاج الأرز فى مصر والعالم

بقلم محرر الأهرام الزراعى

تزرع القارة الآسيوية أكبر مساحة من الأرز فى العالم ، وتقل مساحة مايزرع فى القارات الأخرى عن ١٠ ٪ من مجموع المساحة .

وفى غير آسيا لايزرع الأرز فى مساحات تزيد عمايزرع فيها بمصر ، إذاما استثنينا الولايات المتحدة التى تزرع أكثر من ضعف المساحة عندنا .

وقد كان من نتائج الحرب الاخيرة أن دمرت مساحة تبلغ نحو أربعة عشر مليونا من الأفدنة فى جنوب شرق آسيا كانت تزرع أرزاً ، وأمكن إلى اليوم استصلاح نحو نصف هذه المساحة ، كما أن عدة بلاد عملت منذ عام ١٩٤٦ على التوسع فى زراعة الأرز لازدياد الطلب عليه وارتفاع أسعاره .

وكانت الهند فى مقدمة البلاد التى عملت على التوسع فى زراعة الأرز ، فأدخلت فى زراعة هذا المحصول أكثر من ستة ملايين من الأفدنة ، غير أن محصولها لم يزد بنسبة الزيادة فى المساحة المزروعة ، وما زالت الهند تعمل على التوسع فى زراعة الأرز ، والقيام بمشروعات الرى التى تلزم لها ، مع العناية بانتقاء البزور والتسميد .

وزادت مساحة الأرز فى تايلند بنسبة ٦٤ ٪ من مساحة ما قبل الحرب ، ولكن محصول هذه البلاد لم تتعد نسبة زيادته ٢٩ ٪ . ومازالت تلك البلاد تعمل على التوسع فى زراعة الأرز ، وتعترضها فى هذا السبيل صعوبات الرى فى المناطق الشمالية ، وإحكامه فى المناطق الوسطى .

ويننتظر التوسع فى زراعة الأرز بالهند الصينية ، كما أن باكستان تعمل على زراعة الأرز بدلا من الجوت فى جزء من مساحته .

وفى خارج آسيا والشرق الأقصى لاينتظر التوسع فى زراعة الارز ، إذا ما استثنينا

أميركا اللاتينية وأفريقيا ، إذ توجد محاولات لكفاية الاستهلاك المحلى من هذا المحصول .

وفى إيطاليا انكمشت مساحة الأرز أخيراً بسبب صعوبة تصريف المحصول .

وقد بلغت الزيادة فى مساحة الأرز بمصر أكثر من ربع مليون فدان بالقياس إلى المساحة التى كانت تزرع قبل الحرب ، كما أن ارتفاع أسعار المحصول أدى إلى ازدياد العناية بتسميده وخدمته ، غير أن ارتفاع أسعار القطن أخيراً مع صعوبة تصريف محصول الأرز كان مما أدى إلى نقص المساحة فى العام الماضى .

وفى برنامج الولايات المتحدة خفضت مساحة الأرز بما يقرب من ١٤ ٪ من المساحة المحلية .

وبلغت الزيادة العامة فى مساحة الأرز اليوم بالقياس إلى ما كان يزرع فى المتوسط قبل الحرب أكثر من عشرة ملايين من الافدنة ، غير أن المساحة المستجدة فى الشرق الاقصى لم تكن بأرض متوافرة الاستصلاح ، ولهذا فإن الإنتاج العالمى للأرز لم يتجاوز اليوم مستواه قبل الحرب ، ومازال أقل من حاجة الاستهلاك مراعاة لازدياد تعداد سكان المعمورة بما يقدر بـ ١٠ ٪ من تعداد قبل الحرب .

ويقدر انتاج الموسم العالمى من الارز الشعير سنة ١٩٤٩ — ١٩٥٠ بـ ١٥٥ ونصف مليون ضريبة ، ولا يدخل فى ذلك ماتنتجه روسيا السوفياتية ، وحصة مصر فى هذا الانتاج تقدر بمليون ومائتين وخمسة وثلاثين ألف ضريبة من الارز الشعير . وتلاحظ زيادة المحصول هذا العام فى الهند وتايلند والولايات المتحدة ، فى حين يقابل ذلك عدم اقبال المحصول فى الصين خاصة بسبب الحرب المدنية والفيضان ، وعدم ملاءمة الجو ، كما أن محصول بورما هذا العام نقص كثيراً عن المعتاد .

وقد دفع ارتفاع أسعار الأرز الزراع إلى العناية بخدمته وتسميده ، وإذا ما استثنينا بلاد الشرق الأقصى ، نرى أن غلة الفدان ارتفعت فى أغلب البلاد ، ولا يتفوق على مصر فى ذلك غير ايطاليا ، فاستراليا ، فاسبانيا ، وفى هذه البلاد يزرع الأرز فى مساحات تقل عما يزرع فى مصر ، لهذا كان حقا أن يقال إن مرتبة مصر فى ارتفاع غلة الفدان من الأرز هى الأولى بين البلاد التى تزرع مساحات واسعة منه .

استهلاك الأرز وتصريفه

بقلم محرر الاهرام الزراعى

تعد بلاد الشرق الأقصى فى مقدمة البلاد التى تعتمد فى غذائها على الأرز. وكانت هذه المنطقة قبل الحرب تستورد فى المتوسط ٦٠٤ ملايين طن من الأرز، ٠٫٨ من المليون طن من الحبوب الاخرى. غير أنه لنقص إنتاج الارز فيما بعد الحرب وارتفاع أسعاره باكثر من ارتفاع أسعار الحبوب الاخرى فقد أنقصت هذه البلاد كثيرا من استهلاكها للأرز واستعاضت عنه بالحبوب الأخرى فبلغت وارداتها عام ١٩٤٩ ، ٦٫٧ ملايين طن من القمح ومن الحبوب الأخرى غير الارز. ولم تستورد من الأرز إلا ٢٫٨ مليون طن.

وبلغت صادرات الأرز فى العالم عام ١٩٤٩ : ٣٫٥ ملايين طن، وهذا القدر يقل بنسبة ٦٠ ٪ عن متوسط السنين السابقة للحرب، وكانت بلاد الشرق الأقصى التى يفيض الأرز عن حاجتها ويصدر تصدر منه نحو ٩٤ ٪ من مجموع المقدار الذى يدخل فى التجارة العالمية، فهبطت هذه النسبة إلى ٧١ ٪ فى عام ١٩٤٩. وقد أخذت البلاد الخارجة عن الشرق الأقصى نصيباً كبيراً من تجارة الأرز، وكان نصيبها من التجارة العالمية عام ١٩٤٦ بنسبة ٤٢ ٪ فهبطت هذه النسبة إلى ٢٦ ٪ فى عام ١٩٤٩ لاستعادة بعض بلاد الشرق الأقصى نشاطها وتحول بعضها من استهلاك الأرز الى الحبوب الاخرى.

وكانت بورما أكثر البلاد التى تصدر الارز، غير ان سيام سبقتها فى ذلك فى العام الماضى فأصبحت الاولى. وتعد الهند الصينية فى مقدمة البلاد التى تصدر الأرز غير أنه رغم التوسع أخيراً فى إنتاجه فإن صادراتها لم تبلغ ما كانت عليه قبل الحرب بسبب الحرب المدنية التى أخرت نقل الأرز من المناطق الداخلية إلى موانى التصدير.

وقد بلغت كميات الأرز التى استوردتها بلاد الشرق الاقصى عام ١٩٤٩ زيادة عما صدر منها ٢٨٥٫٠٠٠ طن تقابلها ٤٤٥٫٠٠٠ طن فى عام ١٩٣٨ وصدرت البلاد التى يزيد انتاجها على حاجتها من بلاد الشرق الاقصى عام ١٩٤٩ نحو ٢٠٠٫٠٠٠ طن إلى أوربا والشرق الادنى بينما البلاد التى ينقص إنتاجها عن حاجة الاستهلاك فى الشرق

الأقصى استوردت ضعف هذه الكميات من مصر والولايات المتحدة بوجه خاص . ورغم ان واردات الشرق الاقصى من الأرز هبطت كثيراً فى عام ١٩٤٩ عما كانت عليه فى عام ١٩٤٨ فإنها ما زالت تمثل ثلاثة أرباع صادرات العالم فى هذه السنة .

وكانت اليابان قبل الحرب ثانى بلاد العالم استيرادا للأرز ، ولكنها لم تستورد فيما بعد الحرب شيئاً من جنوب شرق آسيا حتى العام الماضى .

والهند أول البلاد استيرادا للأرز ، وكانت الباكستان تصدر كميات كبيرة من الأرز إلى الهند غير أنها فى العام الماضى احتاجت هى نفسها إلى استيراد مقادير من الأرز مما وراء البحار .

وفى غير آسيا والشرق الأقصى تعد كوبا اكبر مستوردى الأرز ، غير أنها تعتمد فى ذلك على الولايات المتحدة على أساس المقايضة .

ورغم أن اوربا استوردت عام ١٩٤٩ ضعف ما استوردته فى العام السابق فإن هذا القدر لا يتعدى ٢١ ٪ من متوسط وارداتها قبل الحرب ونحو نصف ما استوردته أوربا فى العام الماضى . وقد جاء اليها من غير بلاد آسيا بينما كانت وارداتها قبل الحرب تكاد تكون كلها من الشرق الاقصى .

ولسعر الارز بالقياس الى أسعار الحبوب الأخرى أثر واضح فى مقدار الاقبال عليه . ويرى ذلك فى الشرق الأقصى بوجه خاص . فقد كانت بلاد الشرق الاقصى قبل الحرب تستورد فى المتوسط ٦،٤ ملايين طن من الارز و ٠،٨ من المليون طن من الغلال فنقصت وارداتها من الأرز عام ١٩٤٩ الى ٢،٨ مليون طن من الارز بينما زادت وارداتها من القمح الى ٦،٧ ملايين طن . غير أن اليابان رغبة منها فى نقص واردات الغلال من أميركا أقبلت على طلب الارز بالمقايضة مع منتوجاتها المختلفة . وبذلك أخذت مكان الهند التى كانت الأولى بين البلاد المستوردة له .

وكانت زيادة أسعار الأرز فى الفترة التى تلت الحرب أوضح كثيراً من زيادة أسعار الغلال . ولكن تخفيض قيمة الجنيه أنقص من الفارق بينهما .

ولم تنقص أسعار الأرز المصرى الذى صدر فى عام ١٩٥٠ عما كانت عليه فى العام

السابق بصفة عامة ، وذلك فيما صدر منه بالمقايضة . أما ما صدر منه مقابل عملة صعبة فقد نقص سعره بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥ ٪ في هذا العام بالقياس الى العام الماضي.

وفيما يلي مقابلة لأسعار الأرز الذى صدر من جهات مختلفة بالريالات الاميركية للطن المترى تقريباً :

بورما	: من ناتج المصـــارب الصغيرة ونسبة الحبوب المكسورة ٣٨ ٪	١١٣
سيام	: ارز أبيض ونسبة الحبوب المكسورة ٢٥ ٪	١١٥
مصر	: اجلاسيه « مصقول » بالمقـــايضة	١٤٧
	اجلاسيه «مصقول» مقابل عملة صعبة	١٢٨
الولايات المتحدة:	لؤلؤ — كاليفورنيا نمرة ١ ونسبة المكسور فيه ٥ ٪	١٦٠